

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

تغيير، فيقال: حُفِطَت القصيدة، وهذا لا يعني مجرّد تدوينها على ورق أو على ظهر قلب البعض، بل أعمّ من ذلك: حفظها دون تغيير رغم مرور زمن طويل. والمستفاد من الآية: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان خائفاً من تعرّض القرآن للتحريف مثل ما تعرّضت له التوراة والإنجيل، فطمأن الله رسوله من خلال هذه الآية، ووعدّه وعداً قاطعاً بعدم التحريف مستقبلاً. وهذه من ضمن الموارد التي طمأن الله رسوله فيها، ووعدّه بما يرفع قلقه. معنى الذكر في القرآن وردت لفظة «الذكر» مرّات عديدة في القرآن، منها: ألف: (وَقَالُوا لَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا الْإِذْيُ الَّذِي يُزِيلُ عَنْ آلَيْهِمُ الذِّكْرُ إِنَّ زَكَاةَ أَنْفُسِهِمُ لَا تَمُوتُ أَزْوَاجًا لَئِنْ كُنْتُمْ إِلَّا رِجَالًا نَزَّحِي إِلَىٰ آلَيْهِمْ فَنَسُوا الْقُلُوبَ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [124].

فقد أُطلق على القرآن وعلى بعض الآيات: ذكر، وذلك لأجل أن